

٦٩- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٩٢/٥٤٤١ | جامع

الباطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - ٠٠:٠٠:٠٠

الكتاب الذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن وهذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم التاسع والعشرون من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - ٠٠:٠٠:٣٠

نحن لا زلنا في هذا الكتاب الاتقان في علم القرآن السيوطي رحمه الله اورد فيه ثمانين نوعا من انواع علوم القرآن والان نحن في النوع التاسع والخمسين وهو في فواصل الآيات. وتكلمنا عن الفواصل - ٠٠:٠٠:٤٣

واصل ما المراد بفواصل الآيات؟ هي نهاية الآيات. خواتيم الآيات فيها بلاغة عجيبة وانت تقرأ القرآن تجد الفواصل فيها بلاغة عجيبة. شف يقول هنا قسم البديعيون يعني علماء علم البديع وهو علم البلاغة او نوع من انواع البلاغة - ٠٠:٠١:٥٥

قسموا الفواصل الى انواع في فواصل ما يسمى بالمطرف او المطراف والمتوازي والمتوازن والمرصع والمتماثل
هذا موجودة في لغة العرب وفي اشعارها وفي نثرها. فجاء القرآن مطابقا لها هذا معناه - ٠٠:٠١:٢٦

يقول المطرف واحيانا يقال المطراف ان تختلف الفاصلتان الوزن وتتفق في الحروف. في نهاية الحروف مثل ماذا يقول قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وقارا واطوار الوزن مختلف - ٠٠:٠١:٥١

لكن كلها منتهية بحرف الراء بعده الف يعني اذا اختلف الوزن واتفاق الفاصلة الحرف هذا يسمونه مطرف المتوازي ان ان يعني يتفق الوزن والحرف. كلها وزن حرف مثل ماذا قال - ٠٠:٠٢:١٦

مثل فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة نفسها مرفوعة نفس الوزن هذا يسمونه المتوازي وفي نوع يسمى المتوازن وهو ان يتفق في الوزن ويختلف في الحرف مثل ماذا قال ونمانق مصفوفة - ٠٠:٠٢:٣٧

وزرابي مبنوته هذى منتهية بالفاء بعدها التاء وهذى الثاء بعدها التاء طيب يقول والمرصع هو اتفاق في الوزن وايضا الحرف في نهاية الحرف ولكن في مقابلات مثل ماذا؟ يقول مثل قوله تعالى ان اينا ايابهم ثمان علينا حسابهم ايابهم حسابهم واحد لكن في مقابل اياب وحساب - ٠٠:٠٣:٠٠

مثل قوله تعالى اذا يغشى والنهار اذا تجلى. وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى. تجد فيه مقابلات ومثلها ايضا ايه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. قال واما من آآ واما من - ٠٠:٠٣:٢٩

بخلوا واستغنو وكذبوا الحسنى. واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى طيب يقول مثلها ان الابرار لفي نعيم ان وان الفجار لفي جحيم. نفس الوزن ببس مقابل متقابل يقول المتماثل ان يستوي في الوزن - ٠٠:٠٣:٤٨

لكن الحروف نهاية الآيات مختلفة وتقوم مقابلة. مثل ماذا؟ قال واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم. مستبين مستقيم اختفت. طيب عندنا يقول بقي من انواع الفواصل يقول ما يسمى بالتشريع - ٠٠:٠٤:٠٩

والتوأم يقول التشريع والتوأم طيب يقول هنا هذى يستعملها الشعراء لكنه لم يذكر لها امثلة من القرآن. طيب وآخرون يقول وقال

اخرون بل يكون في النثر. يعني هل هو في الشعر او في النثر؟ هذا كلام يعني ما لنا علاقة فيه - [00:04:32](#)
يقول بعضهم وقد جاء من باب هذا ما جاء في سورة الرحمن ما هو قال يقول قوله تعالى فبأي الاء ربكم تكذبان يقول جاءت في
سورة الرحمن مكررة كثيرا في نفس الكلمة والوزن ما تختلف. فبأي الاء ربكم - [00:04:54](#)

تكذبا ومثلها في سورة المرسلات تكررت احدى عشر مرة ويل يومئذ للمكذبين يقول هو ذكر انواع يقول هنا يعني هذا النوع الاول
يقول النوع الثاني الالتزام ويسمى لزوم ما لا يلزم وهو ان يتلزم بالشعر او النثر - [00:05:18](#)

حرف واو حرفان فصاعدا نلتزم يقول وهذا مثله في القرآن فاما اليتيم فلا تقهرا واما السائل فلا تنهر نفس الوزن ونفس الالتزام التزم
شف قال وكذلك الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك نفسها والشمس وضحاها القمر اذا تلاها - [00:05:45](#)
ولا اقسم بالخنس الجوار الكنس. وهذه كلها يعني والليل والليل وما وسقما والقمر اذا اتسق وهكذا والالتزام احيانا كلمات او
حروف مثل والطور وكتاب مسطور واما ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجر غير ممنون. مجنون ممنون وهكذا - [00:06:10](#)
طيب يقول هنا ايضا قال اهل البديع احسن السجع واعزه ما تساوت قرائته يقول مثل قوله تعالى في سدر مخصوص وطلع منضوج
وظل ممدود وشوف الوزن كله واحد يعني خواتيم الايات - [00:06:35](#)

ويقول مثله ايضا والنجم اذا هو ما ظل صاحبكم وما غوى ومثله خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه وهكذا تجد احيانا الاوزان يا ايها
المذر قم فانذر والدار يأتي ذروي فالحملات وقرى - [00:06:57](#)

وتتجدها والعadiات ضبحا فالموريات قدحا. وهكذا تجد يعني احيانا فيه اوزان دقيقة جدا طيب يقول هنا قوله تعالى ان خلقناهم من
طين لازب يقول احيانا تختلف يقول لازم بالجر لازم - [00:07:17](#)

و قبلها او بعدها عذاب واصب شهاب ثاقب يقول احيانا تختلف في الحركات احيانا تتفق بالحركات يقول كثر
في القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين والحق النون اكثر الفواصل بالنون بالنون او الميم هذا اكثر شيء في القرآن -
[00:07:45](#)

يقول اه يقول لانها تعطي تعطي ترنم جميل حسن تقرأ في سورة الفاتحة رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين نغمات يعني
جميلة حسنة يقول لك والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور. وهكذا تعطيك اوزان يعني - [00:08:12](#)
في فواصلها دقيقة جدا. وكلها مختومة بالراء بالراء يقول احيانا تختلف تختلف يعني القرآن لا يتلزم كل شيء لا يغير احيانا مثل قوله
تعالى ق والقرآن المجيد انتهت بالدال ثم يقول بعدها بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال هذا شيء عجيب - [00:08:41](#)
مجيد دال عجيب يقول يغير ندل على قدرة يعني القدرة على البلاغة بتغيير هذه الاشياء طيب يقول ايضا من انواعها يقول او يقول
من من اه من يعني احكامها كثر في الفواصل التظمين - [00:09:07](#)

والايطاء لانهما ليسا بعيبيين في النثر وان كانوا عبيبيين في النوم فالنظمين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها مثل ماذا يقول مثل قوله
تعالى وانكم وانكم لتمرون عليهم مصحبين - [00:09:31](#)

هذا ايطة انتهت ثم قال وبالليل افلا تعقلون يقول وبالليل متصلة بمصحبين لانه يقول تمرون عليهم في الصباح وبالليل هذا معناه
هذا هذا يسمونه التظمين. وفيه ايطة قال تكرر الفاصل بلفظها - [00:09:50](#)

يعني ايطة ان تكرر فاصل هي نفسها. مثل ويقولون متى هذا الوعد ان كنت صادقين؟ نفسها تكرر مثل قولي هل كنت هل هل
كنت الا بشرى رسولنا يقول جاءت حتى يعني اية ورا اية - [00:10:12](#)

طيب الان ينتقل المؤلف الى فوائح السور الان عرفنا ماذا عرفنا الفواصل. الفواصل ما هي؟ خواتيم الايات. كل اية تختتم. طيب فوائح
السوبر ما هي قال كل سورة لها فاتحة احيانا تكرر الفاتحة مثل الحروف المقطعة. تسعه وعشرين سورة - [00:10:29](#)

مثل الحمد الحمد خمس سور الفاتحة والانعام والكهف وفاطر وسبأ هذه خمس سور كلها مفتتحة مفتتحة بالحمد يقول هنا يعطيك
كلام جميل جدا السيوطي يقول اعلم ان الله جل جلاله افتح سور القرآن بعشرة انواع - [00:10:58](#)

كم عشرة انواع رکز معی عشرة انواع من الكلام ليس لها ليلة لا تزيد على ذلك. طيب ما هي؟ قال الثناء على الله صفات المدح او

نفي صفات النقص - 00:11:22

طيب اعطي صفات المدح قال التحميد في خمس سور ما هي السور الخمس ذكرناها صح تحميد الحمد خمس سور فاتحة الانعام الكهف فاطر سباء وفاطر خمس هذه كلها مفتتحة بالتحميد - 00:11:38

يقول وفيه ايضا سورتان افتتحت بتبارك سورة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده والصورة الثانية سورة الملك. تبارك الذي بيده الملك. هذى نسميه ماذ؟ صفات ثناء مدح. هناك صفات - 00:11:58

تنزيه تنزيه الله عن النقص. قال التنزيه في سبع سور ما هي؟ قال كل سورة مفتتحة سبج سبحان يسبح هذا تنزيه تنزيه لله عن صفات النقص ما هي السور التي فيها - 00:12:18

التسبيح قال اولها الكهف. اولها الاسراء الاسراء قال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى طيب وغيرها قال عندنا متتالية سورة الحديد سبج بصيغة الماضي الحشر سبج بصيغة الماضي الصف سبج بصيغة الماضي - 00:12:34

ا بعدها الجمعة يسبح بالمضارع وكذلك التغابن يسبح بقى واحدة بصيغة الامر وهي سبج اسم ربك الاعلى. كل هذه التسبيح طيب يقول هنا حروف التهجي مثل ما ذكرنا كم سورة - 00:13:00

ظروف الترجي الف لا الحروف المقطعة تسع وعشرون سورة تسعه وعشرون سورة بعضها بحرف واحد. مثل صاد قاف نون بعضها بحروفين حا ميم وبعضهم بثلاثة طاء سين ميم الف لام ميم وبعضها باربعة الف لام ميم راء - 00:13:23

وبعضه بخمسة سورتان. مريم والشوري طيب يقول وفيه سور مفتتحة بالنداء ما هي قال فيه شيء بنداء الرسول يا ايها النبي اتق الله في الاحزاب وفي الشيب ايضا بالنداء صفة من صفات الرسول يا ايها النبي - 00:13:45

يا ايها النبي اذا طلقتم. يا ايها النبي لم تحرم. يا ايها النبي اتق الله ثلاث سور ما افتحت بيا ايها النبي وفيه سورتان مفتتحة بالوصف يا ايها المدثر يا ايها المزمل - 00:14:07

وهناك سور مفتتحة بنداء الامة يا ايها الناس في النساء ويما ايها الناس في الحج ويما ايها الناس في في الحج وفي في في الحج وفي النساء وفي يا ايها الذين امنوا في المائدة والحجرات والمتحنة - 00:14:23

يقول الجمل الخبرية كثيرة خبر يسألونك عن الانفال براءة من الله ورسوله اتى امر الله اقتربت الساعة مقتريا اقترب للناس حسابهم قد افلح المؤمنون سورة انزلناها تنزيل كتاب الى اخر السور التي افتتحت بالخبر مثل - 00:14:49

اذا ارسلنا نوحاما عبس وتولى هذه كلها انا اعطيتك الكوثر والسور مفتتحة بالقسم القسم سورة مثلا مفتتحة قسم بالملائكة يقول سورة مفتتحة بقسم بالملائكة وينهي الصافات صفات صفة الملائكة - 00:15:10

طيب والسورتان افتتحت بالافلاك قال البروج والطارق يعني الافلات التي في السماء وست سور مفتتحة بلوازم الافلاك النجم والفجر والشمس والليل والضحى والعصر هذه كلها سورتان بالهواء الذاريات المرسلات وشورى بالتربة والطور لانه جبل - 00:15:37

وشورب النبات والتبن وسورة بالملائكة ايضا وهي والنازعات والشوري بالبهائم والعاديات طيب يقول بعض السور مفتتحة بالشرط مثل اذا وقعت اذا جاءك المنافقون اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت اذا زلزلت - 00:16:09

اذا جاء نصر الله طيب يقول السور مفتتحة بالامر في ست قل اوحي اقرأ يا آآ اي نعم اقرأ يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ست سور - 00:16:34

وفيه ايضا سور مفتتحة بالاستفهام الاستفهام ست سور. ما هي؟ قال هل اتى على الانسان بما يتسعون هل اتاك حديث الغاشية؟ الم نشرح لك صدرك الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ارأيت الذي يكذب بالدين؟ قال هذه كلها مفتتحة بالاستفهام - 00:16:55

والتي افتتحت بالدعاء الدعاء عليهم ثلاث. ما هي؟ ويل للمطففين. ويل لكل همزة بت يداه اما التعليل في سورة واحدة لایلاف قريش طيب بعد ذلك يقول المؤلف هنا قال وقال اهل البيان من البلاغة حسن ابتداء ما يسمى بحسن ابتداء يعني براعة الاستهلال تجدها في السور - 00:17:18

جميلة يعني افتتاحات جميلة كل واحدة لها ما يناسبها. يعني لما افتح الله سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فيها براعة استهلال لماذا؟ السورة فيها عقود كثيرة لما يفتح سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور فيها ايات الله الكونية - 00:17:47

وهكذا يسمون آآ يعني حسن ابتداء براعة الاستهلال هذي جميلة جدا يقول هنا طيب هو يتكلم عن الفاتحة الفاتحة وان اشتملت على كل ما جاء في القرآن كل مصاغ الصور والمقاصد اللي جاءت في القرآن اودعها الله في في سورة - 00:18:07
الفاتحة يقول وكذلك اول سورة اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براعة الاستهلال لكونها اول ما انزل من القرآن. اقرأ باسم ربك الذي خلق. وفيها الامر للقراءة - 00:18:31

والبداء فيها باسم الله وفيها الاشارة الى علم الاحكام ما لم يعلم وفيها ما يتعلق بالتوحيد ربك واثبات ذاته وصفاته الى اخر ما فيها علم الانسان ما لم يعلم يعني تسمى حتى سماها بعضهم عنوان القرآن - 00:18:44
كأنها عنوان على القرآن كله. طيب يعني ينتقل المؤلف بعد ذلك الى ماذا؟ الى خواتيم السور. شف الان تحدثنا عن فوائح السور ايضا خواتيم السور. السور لها لها خواتيم يعني - 00:19:05

الخواتيم بما تختتم فيه السورة كل سورة لها خواتيم يعني مناسبة. يعني مثلا سورة الحجر قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين لكن لعلنا نجعل هذى ان شاء الله في اللقاء القادر نتحدث عن خواتيم السور لأنها فيها خواتيم جميلة جدا. نقف معها ان شاء الله في اللقاء القادر - 00:19:23

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين جزاكم الله خير على حضوركم وبارك الله فيكم. نلقاءكم على خير ان شاء الله كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني - 00:19:46
سبحان الله وما انا من المشركين - 00:20:08